

مجمع الحكم والأمثال

- ولما أتيتُ الناسَ أطلبُ عندَهم ° ... أخائقةٍ عندَ ابتلاءِ الشدائدِ .
- تطلعتُ في دَهْرِي ° رخاءٍ وشدةٍ ... وناديتُ في الأحياءِ هل من ساعدٍ ؟ .
- فلم أرَ فيما ساءَني غيرَ شامتٍ ... ولم أرَ فيما سرني غيرَ حاسدٍ .
- إني صحبتُ الناسَ مالهم عددُ ... وكذتُ أحسبُ أني قد ملأتُ يدي .
- لما بلوتُ أخلائي وَجَّتُهُمُ ° ... كالدهرِ في الغَدْرِ لم يبقوا على أحدٍ .
- إن غبتُ عنهم فشَرُّ الناسِ يشتمني ... وإن مرَّضتُ فخيرُ الناسِ لم يعدِ .
- وإن رأوني بخيرٍ ساءَهم فَرَحِي ... وإن رأوني بشَرٍّ سرَّهم ° نكادي .

الشافعي